mroftalp htehaB ni knil muideM

أصول90 السنة الفعلية- عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

ننتقل الان الى دليل السنة النبوية. والسنة النبوية النظر فيها من جهة المتن. ومن جهة السند. يعني من جهة متنها ودلالته. ثم من جهة اسنادها وثبوته. ليش ما نتكلم عن الاسناد في القرآن؟ تكلمنا عن الاسناد في - 00:00:00

القرآن. فالقرآن متواتر. ايضا لا ينظر في سنده. ثابت ثبوتا قطعيا. هناك بعض القراءات الشاذة تكلمنا عنها. طيب نأتي الان الى دليل السنة. بس قبل كذا نحن وين موقعنا الان في خريطة علم اصول الفقه؟ وين وصلنا - 00:00:20

في المحور الثاني صح؟ في الادلة الادلة نوعين متفق عليها ومختلف فيها نحن في المتفق عليه. السنة النبوية ثلاثة اقسام عندنا قول مثاله من يعطينا مثال على السنة القولية؟ قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. قوله عليه الصلاة والسلام - 00:00:40

لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ طيب والثانية السنة الفعلية مثالها مثلا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ غسل وجهه تمضمض واستنشق الى اخره. والسنة الاقرارية وهي القسم الثالث. مثاله ان الضب اكل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

فلم ينكر ذلك فسكوته عليه الصلاة والسلام عن انكار شيء حصل بحضرته هذا سنة تقريرية. طيب بالنسبة لدلالة السنة القولية هذا لن نتعرض له الان لانه يأتي معنا في مبحث الدلالة. خلاص؟ واما بالنسبة لدلالة السنة الفعلية - 00:01:24

فسوف نذكره. السنة الفعلية تدل على الاحكام. ويستدل بها على الاحكام. ولكن لا بد من النظر في نوع هذا الفعل. فعل النبي صلى الله عليه وسلم حجة في الاحكام الشرعية لان الله عز وجل يقول لقد كان لكم في - 00:01:44

رسول الله اسوة حسنة. طيب لكن ايها الاخوة الكرام الفعل له انواع. النوع الاول من الافعال الافعال المختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهل هذا هو الاصل؟ هذا طبعا في الصفحة اللي بعدها لان نشوف بعظ - 00:02:04

اخوة بدأ يعلق لا في الصفحة اللي بعدها. ما يحتاج. الصفحة اللي بعدها نقول الفعل النبوي اما ان يكون مختصا بالنبي صلى الله عليه وسلم او غير مختص. طيب هل الاصل في الافعال النبوية انها مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

ولا الاصل انه قدوة للامة؟ الاصل انه قدوة للامة. فاذا جاء واحد قلت قلت له يقول لك يا اخي ماذا تفعل كذا؟ تقول له لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلك يقول لك لا يا اخي انت لست مثل النبي عليه الصلاة والسلام. هذا جواب صحيح؟ نقول لا - 00:02:44

الاصل ان الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ليس مختصا به. طيب متى نقول ان الفعل مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد الدليل على الاختصاص مثل ايش - 00:03:04

المرأة يجوز لها ان تهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ذلك لغيره. والدليل لازم دليل. لقوله تعالى او امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. كذلك عدد - 00:03:24

الزوجات عدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يجوز له الزيادة على اربع. وهذا دل الدليل على الاختصاص به عليه الصلاة والسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم لما لما اسلم غيلان وعند تحته اربع نسوة قال امسك اربعا وفارق سائرهن. والله عز وجل قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثا ورباع - 00:03:44

كذلك الوصال في الصيام ما الدليل؟ نعم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصاية بل قالوا انك تواصل. لاحظ الصحابة استدلوا بالفعل النبوي. قالوا انك تواصل؟ قال اني لست كهيئتكم. اني ابيت - 00:04:04

يطعمني ربي ويسقين. النهي عن الوصال. والسيوطي له كتاب ذكر فيه الابيات التي اه اقتبست فيها احاديث او ايات من القرآن وهذا

حاصل عند بعض الشعراء يظمن لفظ مثلا حديث او لفظ اية في بيته مثل مثل الامام الشافعي رحمه الله يقول - 00:04:24
الشافعي كان في واحد استدان من الشافعي دينا. فطلب منه ورقة سند يكتب فيه هذا الدين. وقال له انلني بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه يقول اذا - 00:04:44
اتداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. تمام؟ كذلك قول القائل يقول يا من عدا ثم اعتدى ثم اعترف ثم وثم انثنى ثم يا من عادى ثم اعتدى ثم اقترف ثم انثنى ثم ترعوى ثم اعترف ابشر بقول الله في اياته ايش؟ ان ينتهوا - 00:05:04
يغفر لهم ما قد سلف. فالسيوطي له كتاب في هذا وذكر فيه على ذكر نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الوصال. يقول بليت به فقيها ذا جدال يجادل بالدليل وبالدلال طلبت ايصاله والوصل حلو فقال نهى النبي عن الوصال. نعم. وهذا فساد في الدلالة مثل ما - 00:05:24
ما قلنا الدليل صحيح لكن الدلالة لا لا علاقة لها. نعم نعم ممكن يرد هذا عند بعض اهل العلم طيب النوع الثاني اذا الاول الحكم المختص بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يشترك معه احد. ولا يصح ان تستدل - 00:05:44
في اثبات الحكم الشرعي في حق غيره. واضح؟ النوع الثاني الفعل الجبلي والعادي. ايش هو الفعل الجبلي الجبلي الذي يفعله الانسان بمقتضى فطرته. يعني انا اسألكم سؤالا ليش تاكلون؟ تاكل ليش - 00:06:04
لانك انسان والانسان يحتاج الى الاكل. صح ولا لا؟ لكن الاخ لماذا تلبس هذه الطاقية فوق راسك لانها عادة اهل بلده. واضح؟ عرفنا الفرق بين الجبلي والعادي. الاكل جبلي ولا عادي - 00:06:24
جبلي جبلي. واللبس هذا لبس الطاقية هذي. عادي. لانه عادات يختلف فيها الناس بعضهم عن بعض. اما الشيء الذي فطر عليه الانسان وجبل هو مأخوذ الجبل من فين؟ ان الانسان جبل على ذلك. واضح؟ طيب اذا اذا فعل النبي صلى الله عليه - 00:06:44
وسلم فعلا من الافعال بمقتضى الجبلة والعادة. ولم يفعله تقربا الى الله عز وجل. فهذا فهذا هذا يدل على ان هذا الفعل جائز. ما يدل على الاستحباب ولا يدل على الوجوب. تمام؟ وانما يدل على ايش - 00:07:04
على الجواز مثلا النبي عليه الصلاة والسلام كان يعجبه الشراب الحلو البارد. كان اعجب اليه الحلو البارد كما جاء في الحديث. طيب واحد كل يوم يروح يشتري ملك شيك. تعرفون الملك شيك؟ يقول - 00:07:24
والله انا اكثر من ذلك لان هذا امر مستحب نقول لا هذا ايش؟ يدل على الجواز فلو شرب فقيل له كيف تشرب؟ يقول هذا جائز. النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب الشراب الحلو البارد. اذا هذا امر جبلي. واضح؟ طيب. النوع الثالث - 00:07:44
الفعل البياني وهو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لنص مجمل فقد جاء في في القرآن مثلا ايجاب الصلاة قال الله عز وجل واقيموا الصلاة. لكن هذه الاية مجملة من جهة هيئة الصلاة هل هل صلاة الظهر اربع ركعات ولا ركعتين ولا - 00:08:04
لم تفصل الاية فبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بفعله فصلى المغرب ثلاث ركعات ما حكم الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كون المغرب ثلاث ركعات. يجب ليش؟ لان البيان الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه - 00:08:24
عليه وسلم بيانا لمجمل حكمه حكم المبين. الصلاة واجبة. اذا بيانه عليه الصلاة والسلام لها ايش؟ واجب واضح؟ طيب. النوع الرابع الفعل العبادي او التقرب الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم قربة وتعبدا لله سبحانه وتعالى. فهذا الاصل فيه الوجوب. وقيل الاستحباب - 00:08:44
بعض اهل العلم يرى ان الاصل في الافعال التقربية العبادية الاصل فيها الوجوب. وبعضهم يرى ان الافعال التقربية الاصل فيها الاستحباب يعني لو ثبت عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل شيئا من العبادات. وما عندنا دليل هل هذا واجب ولا مندوب - 00:09:14
نقول مندوب ولا نقول واجب؟ خلاف بين العلماء. اعطيكم مثال. كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة قائما القيام في الخطبة واجب ولا مندوب؟ قولان للعلماء الجمهور يقولون واجب وبعض العلماء - 00:09:34
مشهور في مذهب احمد انه مندوب. واضح؟ فهذا مثاله. نعم. الوتر لا فيه نص الوتر طبعا محل الخلاف بين العلماء مثل ما قلت لك الا

اذا دل الدليل على يعني الذي يقول بالوجوب يقول الا اذا دل الدليل على عدم الوجوب - 00:09:54
والذي يقول بالاستحباب يقول الا اذا دل الدليل على الوجوب. فنأخذ على هذا مثالا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر من يقول بان فعل النبي صلى الله عليه وسلم على وجه القربة والطاعة يدل على الوجوب. هل يقول بوجوب الوتر؟ نجي وننظر في كتبهم فنجد - 00:10:14
وانهم لا يقولون بوجوب الوتر. المالكي والحنابلة لا يقولون بوجوب الوتر. طيب خالفوا قاعدتهم وتناقضوا ولا لا؟ ها؟ لا يقولون عندنا دليل دل على ان الوتر ليس بواجب وهو الاعرابي الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:34
فذكر له خمس ركعات في كل يوم وليلة قال هل علي غيرها؟ قال ايش؟ قال لا الا انت الطواع. واضح؟ فهذه مسألة مهمة وهي مسألة اذا دل الدليل فالعبرة بالدليل. ونخرج عن اصل القاعدة. هذه القواعد وكما ذكرت لكم العلم لا بد فيه من امرين. القواعد - 00:10:54
ويش؟ والقرائن. القرائن والقواعد. كلها لابد منها. فلو واحد عنده نصوص شرعية كثيرة لكنه ليس عنده قواعد الاستنباط لا يستطيع ان يستنبط. ولو واحد عنده قواعد الاستنباط لكنه لا يحفظ شيئا من النصوص الشرعية. يستنبط من وين؟ من اي شيء يستنبط؟ لا يمكن ان يقوم - 00:11:14
الا بهذين الامرين واضح؟ طيب المسألة الاخيرة وهي الفعل الاقراري. الاقرار يعني النبي عليه الصلاة والسلام اذا سكت عن الانكار فعل الشيء بحضرته هذا شرط ان يفعل بحضرته عليه الصلاة والسلام فيسكت عن الانكار فهذا يدل على - 00:11:34
جواز هذا يدل على الجواز. طيب هناك مبحث اخر في الحديث تفضل يا شيخ ايه الفعل المجرد كيف يكون فعلا مجردا لا انت قصدك الترك الترك نعم هذي فيها كتاب لشيخنا الشيخ محمد حسين الجيزاني اسمه سنة الترك يعني اذا - 00:11:54
النبي صلى الله عليه وسلم امرا. فيه تقسيم كثير في الكتاب ترجعون كتاب الشيخ لان الترك هذا له انماط. فيه ترك من قول فيه ترك نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل كذا. وفيه شيء لم ينقل انه فعله. ما نقل انه لم يفعله كقول الصحابي - 00:12:27
صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد بلا اذان ولا اقامة. فهنا ترك الاذان والاقامة لصلاة العيد. من قول ولا لا منقول ما في اشكال هذا لكن في بعض المسائل لم ينقل انه فعل فهل يلزم انه ترك - 00:12:47
احسنت عدم النقل ليس نقلا للعدم الا في بعض المسائل. يعبر عنها بعض اهل العلم بقولهم ما اثر الهمم والدواعي على نقله. يعني لو واحد قال هل كان النبي صلى الله عليه وسلم هل كان النبي عليه الصلاة - 00:13:07
والسلام يصلي بالصحابة في كل يوم نافلة في المسجد النبوي جماعة بين الظهر والعصر ها نقول ما ندري ولا نقول لا نقول لا لم يكن عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك على وجه ايش؟ المداومة. لانه لو فعل لنقل نقلا مستفيظا. ولما لم ينقل دل على عدم الفعل. لكن لو سأل - 00:13:27
لك سائل فقال هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس ثوب لونه رمادي او لا؟ هل عليه الصلاة والسلام في يوم من ايام حياته لبس وثوبا لونه رمادي ها تقول يا اخي انا قرأت في كتب الحديث كلها - 00:13:57
ولم اجد انه كان يلبس ذلك. هل تقول اذا لم يلبس؟ لا لان هذا ليس مما تتوافر الهمم والدواعي على نقله. لا يتوقف عليه ايش؟ ثبوت حكم يحتاج اليه. واضح يا مشايخ. وهذا يخطئ فيه بعض طلبة العلم وبعض الناس. فتجده يقول لك يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يفعل كذا. ولا كان يفعل - 00:14:17
ولا كان يفعل كذا من اين لك؟ قال يا اخي ما نقل عنه عليه الصلاة والسلام. هذا خطأ التسرع في نسبة الترك يعني مثلا واحد منهم يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يهنئ لم يكن يهنئ بالعيد قبل صلاة العيد - 00:14:37
من اين لك هذا؟ قال ما ما نقل انه عليه الصلاة والسلام هنأ الصحابة بالعيد قبل صلاة العيد. اصلا هو ترى بالمناسبة التهنئة لم تثبت عنه عليه الصلاة والسلام لا قبل ولا بعد. يعني حديث صحيح في التهنئة بالعيد لم يثبت. لكن يأتي يقول ما ما ثبتت التهنئة قبل صلاة العيد اذا لم يهنئ لا خطأ - 00:14:57
هذا هذا ليس كذلك وانما يصح هذا في الاشياء التي تتوافر الهمم والدواعي على نقلها المقصود سنة الترك ترجع فيها الى كتاب الشيخ

الجيزاني خلاص طيب هذا ما يتعلق بمسائل الفعل النبوي وبعد الصلاة باذن الله عز وجل نرجع ونواصل بعض التمارين المتعلقة - 00:15:17

بهذا - 00:15:37